مختارات من الصحف العبرية

العدد 4221، 16-1-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

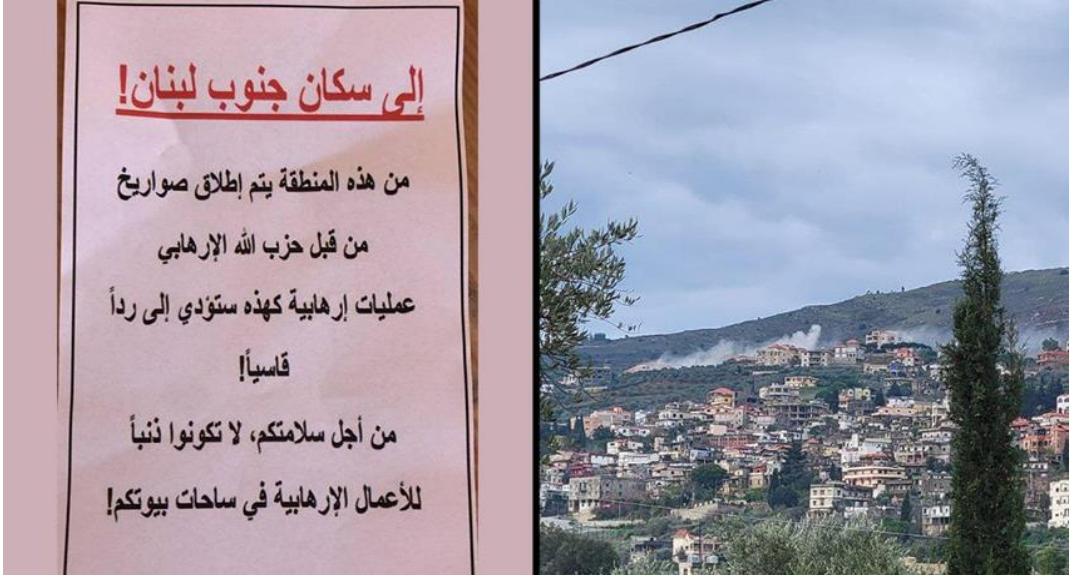

إلى اليمين القصف الإسرائيلي الذي استهدف كفركلا وإلى اليسار المناشير التي وزعها الجيش الإسرائيلي(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: الهجوم في رعنانا يؤشر إلى خطر حقيقي من انفجار موجة "إرهاب" في الضفة 2

نوعام أمير: المؤسسة الأمنية على خطأ، تعزيز السلطة الفلسطينية يقوي "الإرهاب" 4

يردين ميخائيلي: الآن، هو وقت إنهاء الحرب 5

أورنا مزراحي ويورام شفايتسر: 100 يوم من القتال ضد حزب الله – ميزان مرحلي 8

أخبار وتصريحات

غالانت: يجب أن تقترن نهاية المعركة العسكرية بعمل سياسي 14

قائد المنطقة الشمالية في رسالة إلى حزب الله "نحن مستعدون أكثر من أي مرة" والناطق العسكري يتحدث عن عملية برية للجيش في داخل الأراضي اللبنانية 15

أفيف كوخافي رئيس الأركان السابق: أنا مسؤول عن كل القرارات والعمليات خلال ولايتي 16

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – محلل عسكري

"هآرتس"، 2024/1/16

الهجوم في رعنانا يؤشر إلى خطر حقيقي من انفجار موجة "إرهاب" في الضفة

- هجوم الطعن والدهس الذي وقع في رعنانا أمس، والذي أدى إلى مقتل امرأة في التاسعة والسبعين من العمر، وجرح 17 مواطناً، لم يكن مفاجئاً. فمنذ بداية الحرب في قطاع غزة، سُجلت محاولات عديدة لتنفيذ هجمات في داخل الخط الأخضر، قام بها "مخربون" من الضفة الغربية. لقد حدث هذا بتشجيع من "حماس"، من دون الحاجة إلى توجيهات مباشرة منها. فالأجواء في الضفة عاصفة، ولا حاجة فعلاً إلى سلاح ناري من أجل تنفيذ خطط مستقلة لهجمات. في معظم هذه الحالات، جرى كبح الهجمات في الضفة، وأيضاً بسبب عمليات الاعتقال الكبيرة التي قام بها الجيش الإسرائيلي في مدن ومخيمات فلسطينية.
- "المخربان" اللذان ألقت قوات الأمن القبض عليهما، بعد عملية القتل التي قاما بها، هما من أقرباء عائلة من الخليل، تسكن في إسرائيل بصورة غير شرعية. أحدهما كان يعمل في محطة لغسيل السيارات في رعنانا، ويحمل بطاقة مزورة تفيد بأنه من سكان رهط في النقب. والاثنان كانا ممنوعَين من الدخول إلى إسرائيل لأسباب أمنية، هي الدخول إلى إسرائيل من دون إذن.
- هذا الهجوم سيوفر منصة واسعة للنقاشات بشأن دخول عمال فلسطينيين من الضفة الغربية للعمل في إسرائيل. ففي الجناح اليميني من الائتلاف الحكومي، هناك معارضة شديدة لدخول العمال في ظل الحرب، خوفاً من وقوع هجمات؛ لكن هذه الحجة هي أيضاً الدرس المطلوب من "مذبحة" 7

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تشرين الأول/أكتوبر، عندما اتضح أن العمال من القطاع جرى استخدامهم لجمع معلومات استخباراتية من أجل هجوم "حماس" على مستوطنات "غلاف غزة" (كما جاء في تقرير "هآرتس" في الشهر الماضي، أن رؤساء مجالس المستوطنات لم يمنعهم هذا التخوف من المطالبة والحصول على أذونات محدودة من المؤسسة الأمنية لدخول عمال فلسطينيين للعمل لديهم، وخصوصاً في المناطق الصناعية).

- وفي الواقع، إن "المخربين" من الضفة الذين شاركوا في السنوات الماضية في الهجمات كانوا، في أغلبيتهم، موجودين في إسرائيل من دون إذن. أكثر من ذلك، الآن أيضاً، تدّعي المصادر الأمنية، في معظمها، أنه على الرغم من الظروف الصعبة للحرب، يجب السماح مجدداً بدخول عمال فلسطينيين من الضفة، على الأقل بحجم محدود. وحجتهم أن الوضع الاقتصادي في الضفة يزداد سوءاً، ويهدد استقرار حُكم السلطة الفلسطينية. فضلاً عن التقليصات في رواتب موظفي السلطة الفلسطينية وتجميد إسرائيل تحويل أموال الضرائب، بضغط من وزير المال بتسلئيل سموتريتش.
- التحذير الذي وجّهه الشاباك والجيش إلى المستوى السياسي واضح. بينما غزة تشتعل، وفي ظل عدم وجود أي مسعى للتخفيف من الأزمة الاقتصادية في السلطة، هناك خطر حقيقي من اشتعال الضفة في وقت قريب بصورة أكبر كثيراً مما رأيناه منذ بداية الحرب. وعلى الرغم من كل ما يجري في القطاع، فإن السلطة لا تزال تحافظ على التنسيق الأمني مع إسرائيل، ومن حين إلى آخر، توقف ناشطين من "حماس" والجهاد الإسلامي في أراضيها. في ظل هذه الظروف، لا يمكن أن يستمر مثل هذا الوضع طويلاً، وقد يؤدي إلى انفجار يجرف معه ناشطين مسلحين من "فتح"، ومن الأجهزة الأمنية الفلسطينية. والآن، وخصوصاً بعد هجوم الأمس، من الصعب أكثر أن نرى كيف سيستجيب رئيس الحكومة لهذا التحذير، وهل سيخاطر بالموافقة على دخول محدود للعمال الفلسطينيين.
- في مواجهة ازدياد حجم الهجمات والتحذيرات من هجمات في الضفة، وانطلاقاً منها، تقف قوات الاحتياط التي تم استدعاؤها منذ أكثر من 3 أشهر، بمساعدة من وحدات من حرس الحدود. في الشهر الماضي، أعيدت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إلى الضفة وحدة نظامية من قوات النخبة، هي وحدة المستعربين (الدوفدوفان)، التي جرى إخراجها من القطاع لهذا الغرض. هذا التغيير في المهمات يدل على تخوّف قيادة المنطقة الوسطى من فقدان السيطرة على الوضع في غزة.

<u>نوعام أمير – محلل عسكري</u>
"مكور ريشون"، 2023/1/15

المؤسسة الأمنية على خطأ،
تعزيز السلطة الفلسطينية يقوي "الإرهاب"

- محاولة الهجوم في أدوراه [مستوطنة تقع شمال غربي الخليل] وسلسلة الهجمات في شتى أنحاء الضفة الغربية، والهجوم اليوم في رعنانا، كلها تذكير لمن اعتقد أن الواقع هنا تغيّر بسبب الحرب في غزة. "حماس تحاول إشعال الضفة"، هذا ما صرّح به أمس وزير الدفاع يوآف غالانت، لكن، ألم يكن هذا هو العنوان الأول عشية شهر رمضان 2021، والذي تكرر في شهر رمضان 2022؟
- الجواب هو نعم. وهذا يؤكد أن المؤسسة الأمنية لم تتعلم من أخطائها. الحكومة توافق على توصيات الشاباك والجيش اللذين يعتبران أن عدم السماح بدخول العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل، وعدم تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية، والتي تصل في نهاية المطاف إلى عائلات "المخربين"، معناه انتفاضة ثالثة. هذا الموقف خاطىء من أساسه. "حماس" تريد سلطة فلسطينية ضعيفة ومفككة، وهي لن تشجّع على القيام بهجمات بهدف تقويتها، من هنا، يجب ألاّ تكون العلاقة بين "الإرهاب" وبين وضع السلطة جزءاً من اتخاذ القرارات...
- كلام غالانت الذي يعكس وجهة نظر المؤسسة الأمنية بشأن إشعال "حماس" للميدان، ليس جديداً، ولم يبدأ الآن. إذا أرادت إسرائيل كبح "الإرهاب"، فعليها المحافظة على الوضع الهجومي للقوات الإسرائيلية في

مناطق الضفة الغربية وعدم التخفيف من كثافة عملياتها. كما يتعين عليها محاربة التوجه القائل إن معنى سلطة فلسطينية ضعيفة أن "الإرهاب" سيرفع رأسه. "الإرهاب" يرفع رأسه، عندما تسنح له الفرصة، وعندما تقول المؤسسة الأمنية بصوت عالٍ، أنه إذا لم تصل الأموال إلى السلطة الفلسطينية، فستقع هجمات، لماذا نُفاجأ بحدوثها؟ بالتأكيد هم يريدون المال. وعندما تقول المؤسسة الأمنية إذا لم يعمل العمال الفلسطينيون في إسرائيل، فسيخرجون إلى الشوارع ويختارون "الإرهاب"، ولماذا لا يفعلون ذلك؟ لقد حققوا هدفهم؟

- الجزء المحزن في هذه القصة هو حقيقة أن المستوى السياسي يوافق دائماً على توصيات المؤسسة الأمنية التي تدعو إلى استئناف تحويل الأموال إلى أبو مازن ودخول العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل. اتخاذ هذا الموقف سيكون خطأً فادحاً، لأنه سيعيد المعادلة مرة أُخرى، وفي كل مرة يريد الفلسطينيون شيئاً من إسرائيل، سيكون "الإرهاب" هو السبيل للحصول عليه.

<u>يردين ميخائيلي – صحافي</u>
"هآرتس"، 2024/1/15

الآن، هو وقت إنهاء الحرب

- الحقائق أولاً: قطاع غزة دفع ثمناً فلكياً، ستؤثر تداعياته في الإسرائيليين والفلسطينيين لعشرات الأعوام مستقبلاً. القتل والدمار في القطاع لا يجري التعبير عنهما في النقاش الجماهيري، لكن من المهم معرفة حجمهما من أجل فهم الواقع الذي أوجده الجيش في غزة.
- بحسب معطيات السلطات في غزة، فإن عدد القتلى الرسمي وصل إلى أكثر من 24 ألف إنسان. يضاف إليه نحو 8000 غزّي مفقود، يمكن الافتراض أن جزءاً كبيراً منهم لا يزال تحت الأنقاض. جثث كثيرة مرمية على الطرقات، بحسب شهادات فلسطينيين شاهدوا ذلك عندما هربوا جنوباً.

الأرقام لا تفرّق بين ناشطي "حماس" والمدنيين، لكن، وبحسب المعطيات الصادرة عن الأمم المتحدة، فإن نسبة كبيرة جداً – 70٪ – هم من النساء والأطفال. فضلاً عن أكثر من 60 ألف مصاب، منهم نحو 6000 في حالة صعبة ويحتاجون إلى الإجلاء فوراً.

- كما أن الأمم المتحدة تشير إلى أن 60٪ من المباني في القطاع تضررت. و1.9 مليون إنسان – نحو 85٪ من المجتمع– اقتُلعوا من منازلهم، وكثيرون منهم لن يجدوا مكاناً للعودة. وهناك مليون إنسان تقريباً يتجمعون في ظروف غير إنسانية، وفي مدن خيام تم إنشاؤها في جنوب القطاع. ووُصفت غزة بأنها "غير صالحة للحياة".
- البنى التحتية المدنية تلقت ضربة قاسية جداً. المنظومة الصحية انهارت، وهي غير قادرة على الاستجابة إلى الحاجات الكبيرة جداً للمجتمع. أمّا الجوع والأوبئة، فإنهما ينتشران بسرعة، وسيحصدان عدداً كبيراً من الضحايا؛ والمساعدات الإنسانية قليلة جداً نسبةً إلى الواقع الميداني. وفي حالات كثيرة، لا يمكن حتى إيصالها إلى المحتاجين.
- منذ وقت طويل، بات من الواضح أن الحرب لا تدفع في اتجاه تحرير الرهائن، بل تحفّز "حماس" فقط على تشديد شروطها. الضربة التي كان يجب على "حماس" أن تتلقاها بعد قتل 1200 إسرائيلي يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، تلقتها. الآلاف من "المخربين" قُتلوا، بحسب الجيش، وفي الوقت نفسه، يعترفون أنه لا يمكن تفكيك الحركة كلياً بعملية عسكرية. مخازن الأسلحة التي تم إيجادها ستُستبدل بأُخرى سريعاً، وكل قائد كتيبة يُقتل، يحلّ محله آخر. ولضمان عدم حدوث ذلك، يجب زيادة القوة العسكرية كثيراً، وحتى بعد ذلك، لا يدور الحديث عن حل أبدي. فالولايات المتحدة بقيت في أفغانستان 20 عاماً، وفي النهاية، سيطرت طالبان على الدولة.
- السؤال هو: ما جدوى استمرار القتال؟ الثمن هو عزلة دولية، وقتلى ومصابون بحالات حرجة في صفوف الجنود يومياً، وكثير من العائلات المدمرة في إسرائيل. المجتمع الغزي يتفكك بمرور كل يوم من الحرب، والقضاء على أي أفق سياسي أو اقتصادي هو بمثابة أرض خصبة لزيادة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قوة جاذبية التنظيمات "الإرهابية". وفي الوقت نفسه، يستغل اليمين المسياني الفرصة للدفع بأحلام العودة إلى غوش قطيف، والمجتمع الإسرائيلي يمرّ بحالة عسكرة. ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الرابح من هذا الوضع سياسياً.

- إسرائيل تستطيع الاستمرار في ملاحقة قيادات "حماس" المسؤولين عن "المذبحة" حتى آخر أيام حياتهم. أمّا بخصوص الحرب الآن، فمن يعتقد أنه يمكن تحقيق مزيد من "الإنجازات"، يجب أن نسأله ما هي هذه الإنجازات؟ يجب على مَن يدعم استمرار القتال أن يشرح متى يجب أن ينتهي. أيام طويلة تمرّ، وهذه الأسئلة لا تزال من دون إجابات. إسرائيل سارعت في إدخال قوات كبيرة إلى القطاع، لكنها امتنعت، طوال أكثر من 100 يوم، من وضع أهداف يمكن الوصول إليها بالشكل الذي تعمل فيه.
- الآن، هو الوقت للاعتراف بأن مزيداً من القصف لن يرمم قدرة الردع، ولن يساهم في أمن إسرائيل. يجب الإعلان أن قطاع غزة و"حماس" دفعا ثمناً كبيراً، وأن نركز الجهود على المفاوضات لتحرير جميع الرهائن الذين جرى التخلي عنهم للمرة الثانية، بعد أن تُركوا في منازلهم في المرة الأولى، وفي الأنفاق في المرة الثانية، فوراً. يجب القيام بترتيبات تسمح بإعادة إعمار البلدات الإسرائيلية، وأيضاً القطاع، ودمج الدول العربية في هذه الجهود.
- الآن، هو الوقت لترميم العلاقات بين العرب واليهود في إسرائيل، وتقوية الجهات الفلسطينية المعتدلة، والتقدم نحو أفق سياسي يرى في الضفة الغربية وغزة كياناً فلسطينياً واحداً – لأن هذه الطريقة هي الوحيدة التي يمكن من خلالها تفكيك "حماس" في المدى البعيد. وقف إطلاق النار لا يمنع تجديده، إذا تجدد التهديد العسكري، لكنه يفتح الباب الضروري والمتأخر للدبلوماسية. الآن، هو وقت وقف الحرب.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أورنا مزراحي – باحثة رفيعة في معهد دراسات الأمن القومي. عملت في الماضي برتبة مقدم في الجيش الإسرائيلي، ثم في مركز الأمن القومي التابع لديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي؛ يورام شفايتسر – رئيس قسم أبحاث شؤون الإرهاب والحروب المنخفضة الشدة في معهد أبحاث الأمن القومي

"مباط عال" العدد 1815، 2024/1/15

100 يوم من القتال ضد حزب الله – ميزان مرحلي

- تتواصل الحرب المحدودة الدائرة بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله على الحدود اللبنانية منذ 2023/10/8 (فيما خلا المرحلة التي شملت وقفاً لإطلاق النار بادر الحزب إليه، بالتوازي مع وقف إطلاق النار في قطاع غزة في الفترة 24 – 30 تشرين الأول/أكتوبر). إن حزب الله، الذي بادر إلى فتح النار، يخوض القتال وهو يرشد ويشرف على الهجمات التي ينفّذها شركاؤه من بقية عناصر "جبهة المقاومة" على عدة جبهات، وعلى رأسها الجبهة اللبنانية، ويسمح بانطلاق هجمات تنفّذها حركة "حماس" من الأراضي اللبنانية. ومنذ نحو ثلاثة أشهر، يدور تبادُل يومي لإطلاق النار بين الطرفين، في إطار ما يمكننا أن نطلق عليه اسم "أيام قتال طويلة". يهتم حزب الله بإعلان مسؤوليته عن عملياته ونشر عدد هجماته في وسائل التواصل الاجتماعي بصورة يومية. ويدّعي الحزب أنه يهاجم أهدافاً عسكرية، باستثناء الحالات التي يردّ فيها على استهداف الجيش الإسرائيلي للمدنيين اللبنانيين.
- إن تتبُّع أنماط نشاط حزب الله، يشير إلى محاولة الحزب ترسيم حدود للقتال، مع استثناءات سببها ديناميات التصعيد المتبادل. إذ يدور القتال في مساحة جغرافية محدودة تنحصر في بضعة كيلومترات في عمق الحدود وعلى طولها، وضد أهداف ثابتة نسبياً، باستخدام صواريخ قصيرة المدى مضادة للدروع، فيما عدا استثناءات متبادلة في المدى الأطول في العمق. ويُحجم الحزب عن استخدام كامل الترسانة الموجودة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تحت تصرّفه، وهو ينفّذ هجماته بصورة أساسية باستخدام الصواريخ المضادة للدروع، والصواريخ الموجهة، والصواريخ القصيرة المدى، والطائرات المسيّرة (التي فشلت في أغلبية الحالات في الوصول إلى وجهتها). إن الجزء الأكبر من الضرر اللاحق بالجانب الإسرائيلي في هذه المعركة ناجم عن الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات والقذائف من طراز بركان (التي تحمل كمية كبيرة نسبياً من المواد المتفجرة)، ويحرص حزب الله على الالتزام بمعادلات ردة الفعل في نشاطه ضد الجيش الإسرائيلي، في محاولة منه للتحكم في سخونة المواجهة. وفي الوقت نفسه، يظهر أنه من المهم للحزب الإثبات أن قتاله ضد إسرائيل واسع النطاق، ويكبّد إسرائيل خسائر فادحة للغاية، بل يتبجح الحزب أحياناً بنجاحات تفوق نجاحاته الفعلية بكثير. على سبيل المثال، ادّعى نصر الله في خطابه في 14 كانون الثاني/يناير، أن إسرائيل تخفي حجم خسائرها عن الجمهور الإسرائيلي. وفي معرض حديثه عن سمات القتال، ادّعى نصر الله في 3 كانون الثاني/يناير، أن تنظيمه يعمل بطريقة محسوبة جداً، لكن إذا أراد العدو الحرب، فإن حزبه سيردّ بحزم، ويستخدم كامل قدراته.

- وعلى الرغم من النشاط المحدود لحزب الله، والرد الإسرائيلي الحذر عليه، على الأقل خلال الشهرين الأولين من القتال، فإنه بعد عودة التنظيم إلى القتال في أعقاب وقف إطلاق النار في غزة، يظهر اتجاه للتصعيد في كل من نطاق الاشتباك وطبيعته، بسبب تطور الديناميات القائمة بين الطرفين خلال الأسابيع الأخيرة، ويعود ذلك أساساً إلى تصاعُد نشاط الجيش الإسرائيلي الذي انتقل، بالتدريج، من عمليات احباط الهجمات والهجمات الدفاعية، إلى زيادة نشاطه الهجومي، مع محاولة كسر قواعد اللعبة التي حاول نصر الله فرضها.
- في هذا الإطار، تبرز الهجمات الإسرائيلية المنفّذة في عُمق الجنوب اللبناني، وعمليات ضرب البنى التحتية الاستراتيجية والأهداف الفائقة الجودة التابعة لحزب الله على مسافات بعيدة عن الحدود. علاوةً على ذلك، قام الجيش بتنفيذ هجوم في الضاحية (2/1/2024)، معقل التنظيم في بيروت، ليغتال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"حماس"، مع 6 من ناشطي الحركة. كان ذلك تحدياً إسرائيلياً خارجاً عن قواعد اللعبة المتبعة عشية الحرب وخلالها، على الرغم من تهديدات نصر الله بضرب مَن يتجرأ على مهاجمة أهداف في لبنان، وضمنها رؤساء التنظيمات الفلسطينية الموجودة في أراضيه. لقد وعد نصر الله بعد الاغتيال بأن الحزب سيردّ على الهجوم على بيروت، وقام حزب الله، فعلاً، باستهداف مركّز لقاعدة الرقابة الجوية التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في جبل ميرون (2024/1/6)، وبحسب ادعاء الحزب، تم استخدام 62 صاروخاً (40 صاروخ أرض – أرض و22 صاروخاً مضاداً للدروع)، وأسفر الهجوم عن وقوع أضرار في القاعدة من دون خسائر في الأرواح، على الرغم من ادعاءات نصر الله أن 18 من الصواريخ المضادة للدروع أصابت أهدافها. طرأ تصعيد إضافي في أعقاب الرد الإسرائيلي على الهجوم، الذي شمل غارات في العمق وسلسلة من الاغتيالات لقادة قوة الرضوان، وعلى رأسهم وسام الطويل، القائد التنفيذي للقوة (2024/1/8)، وبعد ذلك بيوم، اغتالت إسرائيل حسين برجي، الضابط في الوحدة الجوية الجنوبية التابعة لحزب الله، المسؤولة عن إطلاق المسيّرات في اتجاه إسرائيل (أنكر حزب الله أن هذا هو منصب الرجل).

- لدى النظر إلى الميزان الموقت لنتائج القتال، بات من الواضح أن الجانبين تعرّضا لضرر كبير في الأملاك والمعدات، لكن يتضح أن الضرر الذي أصاب البنى التحتية لحزب الله كان أكبر من ذاك الذي أصاب الجيش الإسرائيلي، إذ دمّر الجيش جميع مواقع الحزب ونقاط المراقبة التابعة له على امتداد الحدود، إلى جانب نقاط القيادة ومستودعات السلاح والأهداف الاستراتيجية التابعة للتنظيم. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي في تقريره اليومي في 2024/1/7، إن غارات الجيش تسببت بتفكيك منظومة مضادات الطائرات التابعة لحزب الله، وأن الجيش بات يعمل بحرية تامة في الأجواء اللبنانية. كما ادّعى أن الجيش نجح في دفع ناشطي قوة الرضوان إلى الانسحاب إلى الخلف، بعد تراكُم المصاعب أمام استمرار نشاطهم. وهكذا، بتاريخ 2023/12/30 قال الناطق بلسان الجيش أن 80٪ من الصواريخ التي تم إطلاقها من لبنان في اليوم السابق، سقطت في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأراضي اللبنانية. كما تم تكبيد حزب الله أيضاً خسائر جسيمة في الأرواح، إذ بلغ التعداد الرسمي للحزب 160 قتيلاً في صفوف ناشطيه (ويبدو أن العدد أكبر من ذلك)، مقارنةً بتسعة قتلى من قوات الجيش [ذكرت تقارير إسرائيلية أخرى أن العدد هو 11]. في المقابل، تتمثل إنجازات حزب الله في الحيز المدني، إذ إن الإنجاز الأكبر المستحق للحزب يتمثل بصورة أساسية في التهجير الفوري منذ بداية الحرب لنحو 60 ألفاً من سكان البلدات القريبة من الجدار على الجانب الإسرائيلي، إلى جانب بضعة آلاف من سكان الشمال الذين هجروا منازلهم بقرار منهم، فضلاً عن التدمير الواسع النطاق للمنازل في البلدات والكيبوتسات الحدودية (المطلة والمنارة، على سبيل المثال)، إلى جانب الأضرار الاقتصادية اللاحقة بسكان الشمال. أمّا على الجانب اللبناني، فقد تم إجلاء نحو 80 ألفاً (بحسب الإحصاءات الرسمية) من سكان القرى الواقعة في المناطق القريبة من الحدود، وتعرّض روتين حياتهم للضرر.

- ويبدو أن الثمن الباهظ الذي يدفعه الحزب في القتال الدائر، يظل محتملاً بالنسبة إليه، لأنه يخدم أهدافه الاستراتيجية وأهداف المحور الذي يقف على رأسه إلى جانب إيران. أمّا الأهداف التي دفعت الحزب إلى قراره بفتح الجبهة الشمالية فهي:

1. **في السياق الفلسطيني**: لقد هدف القتال، إلى جانب التعبير عن التضامن مع الفلسطينيين، إلى جذب الجيش نحو جبهة إضافية، والحؤول دون القضاء على سلطة "حماس" في قطاع غزة، أو تقليص إنجازات إسرائيل في الحرب.
2. **في سياق المواجهة مع الجيش الإسرائيلي**: الحفاظ على توازن القوى وتوازن الردع، بل تحسينهما لمصلحة التنظيم، فيما يتعلق بـ "اليوم التالي للحرب".
3. **في سياق تقديم الخدمة لإيران**: المساهمة في تحقيق المصلحة الإيرانية المتمثلة في الإضرار بإسرائيل وإضعافها، وبصورة خاصة في ظل رغبة إيران المحدودة في الرد بشكل مباشر ضد نشاطات إسرائيل التي تستهدفها.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

4. **في سياق مصلحة "جبهة المقاومة"**: قيادة استراتيجيا "وحدة الساحات" في الحرب ضد إسرائيل، التي يُعتبر حزب الله شريكاً مهماً في صوغها، بالتعاون مع إيران، وعنصراً أساسياً في تنفيذها.

- والسؤال الأساسي الذي يطرح نفسه الآن على الطاولة هو كيفية تحقيق المصلحة الإسرائيلية، والإظهار العملي لقدرة إسرائيل على إلحاق ضرر كبير بحزب الله، وتكبيده ثمناً باهظاً، وإبعاد قواته عن الحدود، من دون أن يؤدي ذلك إلى نشوب حرب شاملة مع لبنان على الجبهة الشمالية. ويصبح هذا السؤال أكثر إلحاحاً في ظل الحاجة الإسرائيلية الماسة إلى عودة سكان الشمال المهجرين من منازلهم، مع ضمان سلامتهم وتوفير الشعور بالأمان لهم، وهو الذي تضرر بصورة جسيمة بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر.
- حتى اللحظة، يدور القتال في الشمال بكثافة عالية، وعملياً، يُعتبر حرب استنزاف متبادلة، إلا إنها لم ترقَ بعد إلى مستوى الحرب الشاملة، على الرغم من احتمالات الوصول إلى هذه المرحلة. وعلى الرغم من ذلك، تتوفر في الطرفين عوامل كابحة من الداخل، ومن الخارج، وخصوصاً الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على الطرفين، وبصورة أكبر على إسرائيل، وعلى إيران أيضاً، على ما يبدو، من أجل تلافي نشوب حرب إقليمية شاملة، إذ تعمل على تعزيز حل دبلوماسي يؤدي إلى وقف الحرب. يبدو أن حزب الله ليس معنياً بحرب شاملة في هذه المرحلة، وهو ما يمكن إدراكه من سمات القتال التي يمارسها، ومن خطابات نصر الله، على الرغم من أن الحزب يهدد، بوضوح، بأنه إذا اندلعت حرب على هذا النطاق، فإنه سيحارب من دون رادع، ويستخدم جميع الوسائل التي في حوزته، من دون قوانين أو حدود. أمّا إسرائيل، فهي تتعامل في هذه المرحلة مع الجبهة الشمالية على أنها جبهة ثانوية، وأقل أهمية من جبهة غزة التي تتطلب جهوداً كبيرة، في حين يوفر لها الانتقال إلى المرحلة الثالثة من القتال في غزة، حيز مناورة أوسع لمواصلة عملياتها في الشمال.
- وعلى الرغم من مساعي الولايات المتحدة وفرنسا للدفع قدماً بالتحرك الدبلوماسي، يبدو أن وسائل الضغط السياسي على حزب الله لا تزال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

محدودة، ولا توجد مقترحات مطروحة على الطاولة من الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين، من أجل إغراء الحزب، أو إجباره على وقف إطلاق النار، والموافقة على تنفيذ انسحاب كبير لقواته من الحدود، وخصوصاً في الوقت الذي يستمر القتال في غزة. وفي أي حال، يبدو في هذه المرحلة أن الحكومة اللبنانية تتماهى مع مواقف حزب الله: فهي تطالب بوقف القتال الدائر في قطاع غزة، وتتصلب في موافقها إزاء ما يتعلق بالتفاوض مع إسرائيل بشأن ترسيم الحدود البرية.

- بناءً على ما تقدم، وما دام القتال مستمراً على الحدود اللبنانية، فعلى إسرائيل مواصلة، لا بل تصعيد نشاطها العسكري بصورة ممنهجة وحاسمة من أجل إلحاق أضرار خطِرة بالبنى التحتية التابعة لحزب الله وقوات الرضوان، وعلى هذا النحو، إظهار الثمن الفادح الذي سيدفعه التنظيم ولبنان بأسره نتيجة استمرار استفزاز إسرائيل، والاقتراب من الحدود والبلدات الإسرائيلية. يحمل الوقت الراهن في طياته فرصة لإسرائيل في فرض قواعد لعبة تصب في مصلحتها، وتختلف عن تلك التي حاول نصر الله فرضها حتى تاريخ الثامن من تشرين الأول/أكتوبر. مثل هذا النشاط العسكري قد يخلق واقعاً جديداً على امتداد الحدود، يتيح في المرحلة الأولى عودة سكان الشمال المهجرين إلى منازلهم، ويخلق أساساً متفقاً عليه لخطوات سياسية لاحقة، من أجل تسوية الأوضاع على امتداد الحدود في المدى البعيد، في الوقت الذي تُمسك إسرائيل بالقرار المتعلق برغبتها في الدفع في اتجاه خطوة عسكرية واسعة لإزالة تهديد حزب الله، وبشأن موعد تلك الخطوة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غالانت: يجب أن تقترن
نهاية المعركة العسكرية بعمل سياسي

"هآرتس"، 2024/1/15

تطرّق وزير الدفاع يوآف غالانت، مساء الاثنين خلال مؤتمر صحافي عقده، إلى مسألة السيطرة على قطاع غزة بعد الحرب، فقال: "يجب أن تقترن نهاية المعركة العسكرية بعمل سياسي. والتفكير السياسي هو الذي يجب أن يقود التفكير العسكري". وحذّر غالانت من "أن عدم اتخاذ قرار سياسي، يمكن أن يؤذي تقدُّم العملية العسكرية"، وأشار إلى أنه طرح الموضوع أمام الكابينيت، مضيفاً "من واجب الحكومة البحث في المسألة وتحديد الهدف".

وتحدث غالانت عن طبيعة السلطة المستقبلية في القطاع، فقال: "في غزة، يعيش فلسطينيون، لذلك، يجب أن يسيطر الفلسطينيون هناك مستقبلاً. ويجب أن تنمو السلطة المستقبلية في غزة من داخل القطاع، وأن تعتمد على قوى غير معادية لدولة إسرائيل، وتشكل خياراً مدنياً يحرص على رفاه سكان غزة".

وكان غالانت توجّه إلى كلٍّ من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والوزير بني غانتس، طالباً منهما المحافظة على حكومة الطوارىء، قائلاً: "هذا وقت الوحدة والشراكة، وقت المصالحات بيننا من أجل تحقيق أهداف الحرب"، وتابع: "سنة 2024 ستكون سنة حرب، لكن أيضاً سنة انتصار. سننتصر في الحرب، لأننا على حق، ولأننا أكثر إصراراً".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وعلّق غالانت على القول أنه من دون الاستمرار في الضغط العسكري على "حماس"، لا يمكن إعادة المخطوفين، فقال: "إذا توقف القتال، فسيُحسم مصير المخطوفين الذين سيبقون في أسر 'حماس' أعواماً طويلة. ومن دون ضغط عسكري، لا أحد سيتحدث معنا، وحدها القوة هي التي ستحرّر المخطوفين".

ووفقاً لغالانت، فإن أهداف الحرب التي حُددت في البداية، تحرير المخطوفين والقضاء على "حماس"، لم تتغير. وقال: "في نهاية الحرب في غزة، لن يكون هناك تهديد عسكري من هناك، ولن يكون في مقدور 'حماس' الحكم والتصرف كقوة عسكرية في قطاع غزة، وسيكون للجيش الإسرائيلي حرية كاملة ليفعل ما يشاء من أجل الدفاع عن دولة إسرائيل".

وأضاف غالانت: "قبل 3 أشهر، عرضت مع رؤساء المؤسسة الأمنية خطة الحرب. وأوضحنا أن مرحلة المناورة الكثيفة ستستمر 3 أشهر. لقد انتهت هذه المرحلة في شمال القطاع. وفي جنوب القطاع، ستنتهي المرحلة قريباً، وفي المكانين، سيحين الوقت للوصول إلى المرحلة المقبلة".

قائد المنطقة الشمالية في رسالة إلى حزب الله
"نحن مستعدون أكثر من أي مرة" والناطق العسكري يتحدث
عن عملية برية للجيش في داخل الأراضي اللبنانية

"معاريف"، 2024/1/16

زار قائد المنطقة الشمالية اللواء أوري غوردين أمس تدريباً قامت به كتائب اللواء 228 للتدرب على شنّ هجوم على لبنان، كجزء من زيادة الجهوزية. وفي هذه الأثناء، قامت طائرات سلاح الجو بـ20 هجوماً على وادي السلوقي، بالتزامن مع قصف مدفعي كثيف.

وخلال التدريب، قال قائد المنطقة الشمالية: "التدريب الذي نقوم به هو جزء مهم من أجل رفع جهوزيتنا عند توسُّع القتال والهجوم على لبنان. نحن مستعدون أكثر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من أي وقت مضى لليوم الذي سنضطر فيه إلى القيام بذلك، وسنواصل المحافظة على الجهوزية والاستعدادات. في 7 أكتوبر خرجنا إلى حرب للدفاع عن الوطن. وتطوعتم جميعكم، قبل أن ندعوكم إلى هذه المهمة الدفاعية".

وتابع: "حالياً، ينتشر عشرات الآلاف من الجنود للدفاع عن حدودنا الشمالية. لقد ضربنا عدداً كبيراً من الخلايا في الجانب الثاني، كما تم القضاء على كثير من قدرات حزب الله العسكرية، وعملنا على دفعه إلى الوراء. أمامنا عمل كثير كي ننجح في الوصول إلى النتيجة المرجوة لتحسين الأمن من أجل إعادة سكان الشمال إلى منازلهم".

وذكر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الجيش قام بعملية برية في لبنان، وذلك للمرة الأولى منذ حرب لبنان الثانية في سنة 2006. وذكر أن قوات خاصة هاجمت خلال الليل أهدافاً في عيتا الشعب، لكن تقارير لبنانية كذّبت الخبر.

أفيف كوخافي رئيس الأركان السابق:
أنا مسؤول عن كل القرارات والعمليات خلال ولايتي

"هآرتس"، 2024/1/15

تحدّث رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي للمرة الأولى منذ هجوم 7 أكتوبر، وقال إن ما جرى "يتطلب توضيحاً عميقاً وتحقيقات جازمة". وأعلن تحمُّل المسؤولية عن التقصير، قائلاً: "أنا مسؤول عن العمليات والقرارات التي جرت خلال ولايتي، ولا أتوقف عن سؤال نفسي عمّا إذا كان في الإمكان التصرف بصورة مختلفة".

جاء كلام كوخافي الذي أنهى خدمته قبل عام، خلال الحفل السنوي لإحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي في جبل هرتسل، إذ قال: "هذه الأيام صعبة، لكن يجب ألاّ تجعلنا ننسى ما بنيناه هنا... كل الذين يستخدمون طريق التفرقة، وفي طليعتهم شخصيات مؤثرة وزعامات عامة، يفككون مبدأ الشراكة، ويخلقون شروط تهديد

أمني ووجودي"، وتابع: "سنواصل الدفاع عن أنفسنا في وجه التهديدات الخارجية، كذلك، علينا الدفاع عن أنفسنا إزاء تهديدات داخلية".

تجدر الإشارة إلى أن بنيامين نتنياهو لم يتحمل حتى الآن مسؤوليته عن التقصير الذي أدى إلى هجوم "حماس". وعندما تطرّق إلى الأمر في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر، قال "يجب على الجميع تقديم إجابات، حتى أنا، لكن هذا سيجري بعد الحرب". بينما أعلن رئيس الأركان تحمُّله مسؤولية ما جرى، كما فعل ذلك رئيس مجلس الأمن القومي تسحي هنغبي، وكذلك رئيس الشاباك رونين بار الذي أعلن مسؤوليته عمّا حدث. كما اعترف وزير الدفاع يوآف غالانت بمسؤوليته عن ذلك.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية، شتاء 2024، العدد 137

عدد خاص: سلام لغزة

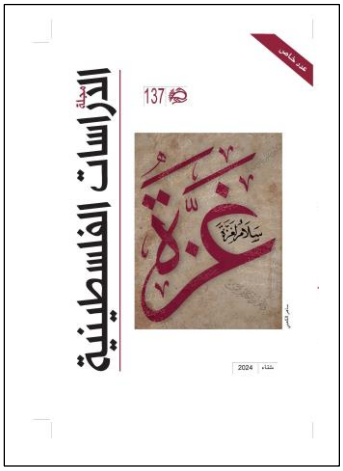

قائمة المحتويات

افتتاحية

أين تقع غزة؟ ..... الياس خوري

غزة: القلب المفتوح ..... عبد الرحيم الشيخ

مداخل

ثم جاء الطوفان: العالم قبل عبور تشرين وبعده ..... سيف دعنا

إرشادات غزة: عن نهاية الحكم الاستعماري ..... سامرة إسمير

حوارية

فلسطين من القدس إلى غزة ..... خالد عودة الله

محور (الأسرى والحرية)

الحرية المقبلة: تحطيم العبودية وتبييض السجون ..... خالدة جرّار

الأسرى الفلسطينيون وحالة الطوارئ الإسرائيلية ..... عبير بكر

محور (الإعلام والسردية)

تغطية فلسطين ..... رولا سرحان

إعلام في خدمة الخطة العسكرية للحرب ..... رامي منصور

محددات بناء سردية مناهضة للدعاية الصهيونية المخادعة ..... نهوند القادري – عيسى

موقف المثقفين والأكاديميين الفرنسيين: أصوات شحيحة بين الصمت والخوف ..... أنس العيلة

محور (الإعمار والعمارة)

تربية الأمل: نفعل في غزة ما يفعله العاطلون عن العمل ..... خلدون بشارة

توظيف أدوات الواقع الغامر في توثيق جغرافيا جرائم الحرب في قطاع غزة ..... نسرين زاهدة

محور (الاجتماع والثقافة)

قراءة سوسيو – تاريخية للمقاومة في غزة ..... أباهر السقا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر